فإذا هجتها وخافت قطيعا   خلطت مشيها بعدو ونقال
كذعور فرعاء لم تعل بيضا   ذات نأي ليست بأم رئال
خد في الأرض منسماها وزفت   ثم زفت تعدو بزف جفال
فهي تهفو كالرمت فوق عمود بن علته مسودة الأسمال
وهي تسمو بذي بلاعيم عوج   أصقع الرأس كالعمود الطوال
فيها كالجنوب أو طائف الأو   لق من ذعر هيقة مجفال
أو كجأب مكدم أخدري   حول أتن لواقح وحيال
يرتمي الريح من سماحيج قب   بنسال تطير بعد نسال
فرعاها المصيف حتى إذا ما   ركد الخاطران فوق القلال
حثها قارح فجالت جميعا   خشية من مكدم جوال
فهو منها وهن قود سراع   كرقيب المفيض عند الخصال
سحره دائم يرجع بحدو   ها مصر مزايل للفحال
فإذا ذا السنا فعود أقدافصه   ضرحته لتشيع بالأبوال
وكأن اليراع بين حوامي   حين تعلو مروا وسرج ذبال
فنحاها للورد ذات نفوس   حائمات إلى الورود نهال
نحو ماء بالعرق حتى إذا ما   نقعت أنفسا بعذب زلال
عرق الموت فاستغاث بأفق   ذي نجاء عط الخنيف البالي
يروى فاستغاث بأفق الأفق العدو بأفق ذي نجاء عطه
فهو يهوي كأنه حين ولى   حجر المنجنيق أو سهم غال
ذاك شبهته وصاحبة الزف   قلوصي بعد الوجا والكلال
تنتوي من يزيد فضل يديه   أريحيا فرعا سمين الفعال

اليراع
ناب الحباحب
وسرج ذبال صح

حكيما

حكيما بين الأعاصي وحرب   أبطحي الأعمام والأخوال
أمه ملكة نمتها ملوك   وهي أهل الإكرام والإجلال
أمها بنت عامر بن كريز   وأبوها الهمام يوم الفضال
تلك أم كست يزيد بهاء   وجمال يبذ كل جمال
وأبوه عبد المليك نماه   زاد طولا على الملوك الطوال
فهو ملك نمته أيضا ملوك   خير من يحتذي رقاق النعال
حالف المجد عبشميا إماما   حل دارا بها تكون المعالي
أريحيا فرعا ومعقل عز   قصرت دونه طوال الجبال
أعطي الحلم والعفاف مع الجود   ورأيا يفوق رأي الرجال
وحباه المليك تقوى وبرا   وهو من سوس ناسك وصال
يقطع الليل آهة وانتحابا   وابتهالا لله أي ابتهال
راعه ضيغم من الأسد ورد   جاء بليل يهيس في أدغال
تارة راكعا وطورا سجودا   ذا دموع تنهل أي انهلال
وله نخبة إذا قام يتلو   سورا بعد سورة الأنفال
عادل مقسط وميزان حق   لم يحف في قضائه للموالي
موفيا بالعهود من خشية الله   ومن يعفه يكن غير قال
محسن مجمل نقي قوي   وهو أهل الإحسان والإجمال
ليس بالواهن الضعيف ولا   الفحم ولا مودن ولا تنبال
ثم منه قوامه واعتدال   الخلق والرأي بالأمور الثقال
وهو من يعفه ينخ بكريم   يلق جودا من ماجد مفضال
مثل جود الفرات في قبل الصيف   ترامى طياره بالجفال

Copyright © King Saud University